

## الغدير

[394] 85 هوت مقبلة منه المحاسن والحسين \* عنها بكرب الموت مشغل تدافع الشمر عنه باليمين وبالشمال \* تستر وجهها شأنه الخجل تقول: يا شمر لا تعجل عليه ففي \* قتل ابن فاطمة لا يحمد العجل أليس ذا ابن علي والبتول ومن \* بجده ختمت في الأمة الرسل ؟ هذا الإمام الذي ينمى إلى شرف \* ذرية لا يداني مجدها زحل 90 إياك من زلة تصلى بها أبدا \* نار الجحيم وقد يردي الفتى الزلل أبى الشقي لها إلا الخلاف وهل \* يجدي عتاب لأهل الكفران عدلوا ؟ ومر يحتز رأسا طالما لرسول \* ارتشفا في ثغره قبل حتى إذا عاينت منه الكريم على \* لدن يميل به طورا ويعتدل ألقط لفرط الأسى منها البنان على \* قلب تقلب فيه الحزن والثكل 95 تقول: يا واحدا كنا نؤمله \* دهرا فخاب رجانا فيه والأمل ويا هلالا علا في سعده شرفا \* وغاب في الترب عنا وهو مكتمل أخي لقد كنت شمسا يستضاء بها \* فحل في وجهها من دوننا الطفل وركن مجد تداعى من قواعده \* والمجد منهدم البنيان منتقل وطرف سبق يفوت الطرف سرعته (1) \* مذ أدرك المجد أمسى وهو معتقل 100 ما خلت من قبل ما أمسيت مرتها \* بين اللئام وسدت دونك السبل أن يوغل اليوم في البازي إن طفرت \* طفرا ولا أسدا يغتاله حمل (2) كلا ولا خلت بحرا مات من طمأ \* ومنه ري إلى العافين متصل فليت عينك بعد الحجب تنظرنا \* أسرى تجاذبنا الأشرار والسفل يسيرونا على الأقتاب عارية \* وزاجر العيس لا رفق ولا مهل 105 فليت لم تركو فانا ولا وخذت \* بنا إلى ابن زياد الاينق الذلل إليها على حسرة في كل جانحة \* ما عشت جايحة تعلو لها شعل أيقتل السبط طمأنا ومن دمه \* تروى الصوارم والخطية الذبل ويسكن الترب لا غسل ولا كفن \* لكن له من نجيع النحر مغتسل

(1) الطرف: الكريم الطرفين من الناس والخيل.

(2) الحمل: الخروف أو الجذع من أولاد الضان. ج الحملان وأحمال. \*